مستوى جودة الحياة الأكاديمية وعلاقتها بالأمن النفسي بين طلبة الجامعة المتفوقين وغير المتفوقين دراسياً

د. يوسف محمد يوسف عيد
أستاذ الإرشاد النفسي والتربية الخاصة المشارك
قسم التربية الخاصة -كلية التربية -جامعة الملك خالد

ملخص:

جودة الحياة الأكاديمية والأمن النفسي من المتغيرات الإيجابية التي تتشكل نتيجة إدراكات وتقييمات ذاتية للجوانب الحياتية المختلفة والتي تعبر عن حالة من التوافق والتوازن يشعر الفرد خلالها بالطمأنينة والراحة مما يؤدي إلى الشعور بالرضا والسعادة. وتمثل هدف البحث الحالي في دراسة علاقة جودة الحياة الأكاديمية بالأمن النفسي، والتعرف على نسبة انتشار جودة الحياة الأكاديمية بين طلبة الجامعة. وأيضا الفروق بين الطلبة الأكبر سناً والأصغر سناً وبين المتفوقين وغير المتفوقين دراسياً من طلبة الجامعة في جودة الحياة الأكاديمة والأمن النفسي. وبلغت عينة البحث الحالي (١٢٤) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة بالمملكة العربية السعودية. ولقياس متغيرات البحث تم استخدام مقياس جودة الحياة الأكاديمية إعداد منسي وكاظم (٢٠١٠) ومقياس الأمن النفسي إعداد مظلوم (٢٠١٤). وأظهرت النتائج أن نسبة انتشار جودة الحياة الأكاديمية بين طلبة الجامعة بلغت (١١%). وتوجد علاقة ارتباطية دالة موجبة بين جودة الحياة الأكاديمية والأمن النفسي لدى طلبة الجامعة. ولا توجد فروق دالة بين متوسطات درجات الطلبة الأكبر سناً والأصغر سناً في جودة الحياة الأكاديمية والأمن النفسي. وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المتفوقين وغير المتفوقين دراسياً من طلبة الجامعة في جودة الحياة الأكاديمية والأمن النفسي لصالح الطلبة المتفوقين دراسياً. ومن توصيات الدراسة ضرورة توفير الخدمات الجامعية الأكاديمية والاجتماعية التي تتطابق مع توقعات وأهداف الطلبة وتشبع حاجاتهم داخل البيئة الجامعية.

كلمات مفتاحية: جودة الحياة الأكاديمية – الأمن النفسي – المتفوقين دراسياً – غير المتفوقين دراسياً – طلبة الجامعة.

مستوى جودة الحياة الأكاديمية وعلاقتها بالأمن النفسي بين طلبة الجامعة المتفوقين وغير المتفوقين دراسياً

د. يوسف محمد يوسف عيد
أستاذ الإرشاد النفسي والتربية الخاصة المشارك
قسم التربية الخاصة -كلية التربية -جامعة الملك خالد

مقدمة:

جودة الحياة الأكاديمية والأمن النفسي من المتغيرات التي من الضروري تحفيزها وتنميتها لدى طلبة الجامعة لما لها من أثر إيجابي على الجوانب الحياتية للطالب فهما عنصرين أساسيين في بناء كيان شخصي ناجح داخل الأنساق الأسرية والأكاديمية والاجتماعية. ويؤكد عيد (٢٠١٦) على أن التفوق الدراسي لا يعتمد فقط على مجموعة القدرات العقلية المرتفعة والتي تظهر في سياق الخبرات التعليمية المتنوعة بل هناك مجموعة من العناصر الشخصية والانفعالية التي تتشارك وتدعم الأداء الأكاديمي. وأيضا أوضح (Pedro, Alves & Leitao, 2018) أن جودة الحياة الأكاديمية لطلبة الجامعة يمتد تأثيرها الإيجابي في حياة الطالب الدراسية حتى تظهر في صورة واضحة تمكن الطالب أكاديمياً وتساعد في تحقيق النجاح الأكاديمي. والأمن النفسي أحد العناصر التي قد يظهر لها تأثير واضح في التفوق الدراسي، ولقد أوصت دراسة (Tatiana, et al., 2022) بضرورة دراسة العلاقة بين شعور الطالب بالأمن النفسي ومستوى تحصيله الأكاديمي.

وأشار أبو حلاوة (٢٠١٠) إلى أن جودة الحياة تظهر بصورة واضحة من خلال حالة التوازن بين الجوانب الجسمية والنفسية والاجتماعية من خلال شعور الفرد بالرضا عن الحياة، والوجود الإيجابي؛ ذلك لأن جودة الحياة تتمثل في درجة مناسبة من التوافق النفسي كنتاج لظروف الحياة المجتمعية للأفراد، حيث ترتبط جودة الحياة بالإدراك الذاتي لكون هذا الإدراك يؤثر على تقييمات الفرد للجوانب المختلفة للحياة كالتعليم والعمل، ومستوى المعيشة، والعلاقات الاجتماعية. ويوضح الحسينان (٢٠١٥) أن جودة حياة الطالب الجامعي تتضمن مجموعة تقييمات لجوانب حياته المختلفة، وإدراكه لصحته العامة، ورضاه عن حياته وعلاقاته الاجتماعية، ونجاحه الأكاديمي بما يتسق مع أهدافه للوصول إلى الكفاءة المطلوبة في حياته.

ويؤكد الحديدي والبجاري (٢٠١٨) أن جودة الحياة مرتبطة بشكل عام بالصحة النفسية للطالب، وهي الحالة التي يتسق ويتكامل فيها شعور الفرد بالكفاية في الجوانب النفسية والبدنية والاجتماعية. ويوضح حمامة (٢٠٢٠) أن جودة الحياة الأكاديمية يمكن قياسها من خلال مجموعة المؤشرات التي ينبغي أن تتوافر في مجموع العناصر التي تتكون منها العملية التعليمية، وتتحقق هذه المؤشرات من خلال الاستفادة الجيدة من الموارد البشرية والمادية.

ولقد أشار كفافي (٢٠٠٥) إلى أن شعور الفرد بالأمن أحد السمات التي تميز السلوك السوي، حيث إن الفرد السوي يشعر بالأمن والطمأنينة بصفة عامة، وهذا لا يعني أن الشخص السوي لا ينتابه القلق ولا يشعر بالخوف ، بل إنه يقلق عندما يتعرض لخبرة أو موقف يبعث على القلق ويخاف إذا تهدد أمنه، ومن هذا التفسير يتضح أن شعور الفرد بالأمن النفسي عبارة عن شعور فطري محبب لدى جميع البشر. ويؤكد كافي (٢٠١٢) على وجود علاقة بين الأمن النفسي وتوقعات النجاح والفشل والتي تتمثل في (الكفاءة الذاتية والتوجه المهني وحل المشكلات). ويشير (Rubin, Weiss & Coll, 2013) إلى أن الأمن النفسي يتمثل في الشعور بالإيجابية تجاه الحياة، والكفاءة في إدارة البيئة التي يعيش فيها الفرد، مما يساعد الفرد على تحقيق الأهداف الاجتماعية والشخصية وفقاً لقدراته. ويوضح عيد (٢٠١٨) أن التفوق الدراسي يتمثل في تحقيق الطالب لإرتفاع دال وملحوظ في المستوي الأكاديمي بالمقارنة مع باقي الطلاب العاديين في نفس الظروف التعليمية، وبالنسبة للجامعة فيحدد تفوق الطالب بحصوله على معدل دراسي (GPA) عالي يقع ضمن الإرباعي الأعلى بعد حساب معدل النجاح للطالب العادي.

مشكلة البحث وتساؤلاته:

الجامعات العربية في حاجة دائمة إلى دراسة العوامل والعناصر التي تؤدي إلى تفوق الطلبة واكسابهم المهارات الضرورية التي تتطلبها مهنة المستقبل بما يحافظ على درجة عالية من المنافسة في سوق العمل للحصول على مهنة مناسبة تحقق طموحات الفرد ولذا وجب على الإدارات الجامعية صياغة عدد من المبادرات وإقامة الدورات والورش التي تساهم في زيادة جودة الحياة الأكاديمية بما يضمن زيادة إقبال الطلبة على التعلم والدراسة ومواصلة تطوير الذات.

ولقد ظهرت مشكلة البحث الحالي نتيجة التواصل المباشر للباحث مع الطلبة أثناء

تقديم المحاضرات الدراسية والتي ظهر من خلالها أن مستويات رضا الطلبة عن الخدمات الجامعية متفاوت بما تشتمل عليه من خدمات أكاديمية واجتماعية وإدارية تختلف من طالب إلى أخر وأن هناك عدد من الطلبة يشعرون بالرضا والاطمئنان وعلى العكس هناك طلبة أخرون يظهر عليهم الخوف والتوتر وعدم الراحة وأن هذه المتغيرات قد يكون لها تأثير على مدى تحقيق هؤلاء الطلبة لاهدافهم وقدرتهم على الوفاء بالمتطلبات الأكاديمية والتي تساعد في عمليات الإنجاز الأكاديمي مما يفرز طلبة من ذوي الإنجاز الأكاديمي المرتفع وفئة أخرى من ذوي الإنجاز الأكاديمي المنخفض وكانت الفكرة في دراسة العلاقة بين جودة الحياة الأكاديمية والأمن النفسي والفروق بين الطلبة المتفوقين دراسياً وغير المتفوقين دراسياً في هذه المتغيرات.

وأوضحت دراسة (Tatiana, et al., 2022) أن هناك حاجة حقيقية لدراسة العلاقة بين شعور الطالب بالأمن النفسي ومستوى تحصيله الأكاديمي. وكان تركيز الدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة البحث على دراسة العلاقات بين جودة الحياة بصفة عامة وبعض المتغيرات الديمغرافية لدى طلبة الجامعة ومنها الفروق في التخصص الأكاديمي ومنها دراسة الفرا والنواجحة (٢٠١٢) ودراسة الغامدي وعبد العظيم (٢٠١٦) وبذلك تظهر مشكلة البحث الحالي في التعمق والتركيز على دراسة جودة الحياة الأكاديمية والأمن النفسي من خلال إبراز العلاقة بينهما وأيضا التحقق من الفروق بين المتفوقين وغير المتفوقين دراسياً من طلبة الجامعة، وأيضا دراسة الفروق تبعاً لمتغير العمر بالنسبة لمتغيرات البحث.

وبعد الاطلاع على التراث السيكولوجي ونتائج عدد من الدراسات العربية والأجنبية كدراسة كافي (٢٠١٢) ودراسة حمادنة (٢٠١٨) ودراسة العصيمي (٢٠١٩) ودراسة Chattu et al., 2020) وأيضا ملاحظة الباحث لطلبة الجامعة أثناء التدريس لهم تم التوصل لمشكلة البحث الحالي في دراسة مستوى جودة الحياة الأكاديمية وعلاقتها بالأمن النفسي بين طلبة الجامعة المتفوقين وغير المتفوقين دراسياً.

وانبثقت من مشكلة البحث الحالي مجموعة من التساؤلات نوضحها فيما يلي:

١. ما هي نسبة انتشار جودة الحياة الأكاديمية لدى طلبة الجامعة؟
٢. هل توجد علاقة ارتباطية دالة بين جودة الحياة الأكاديمية والأمن النفسي لدى طلبة الجامعة؟

٣. هل توجد فروق دالة في متوسطات درجات جودة الحياة الأكاديمية والأمن النفسي بين الأكبر سناً و الأصغر سناً من طلبة الجامعة؟
٤. هل توجد فروق دالة في متوسطات درجات جودة الحياة الأكاديمية بين المتفوقين دراسياً وغير المتفوقين دراسياً من طلبة الجامعة؟
٥. هل توجد فروق دالة في متوسطات درجات الأمن النفسي بين المتفوقين دراسياً وغير المتفوقين دراسياً من طلبة الجامعة؟

أهداف البحث:

تمثل هدف البحث الحالي في دراسة جودة الحياة الأكاديمة وعلاقتها بالأمن النفسي لدى طلبة الجامعة وأيضا التعرف على الفروق بين المتفوقين دراسياً وغير المتفوقين دراسياً في متغيرات البحث، ويتفرع من هذا الهدف عدد من الأهداف الفرعية وهي:

١- التعرف على نسبة انتشار جودة الحياة الأكاديمة بين طلبة الجامعة.
٢- توضيح الفروق بين الطلبة الأكبر سناً و الأصغر سناً من طلبة الجامعة في جودة الحياة الأكاديمية والأمن النفسي.
٣- دراسة الفروق بين المتفوقين دراسياً وغير المتفوقين دراسياً من طلبة الجامعة في جودة الحياة الأكاديمية والأمن النفسي.

أهمية البحث:

مع زيادة عدد المبادرات والدعوات المحلية والدولية لتقديم اهتمام أكبر بالبيئة الجامعية ودراسة المشكلات التي تواجه طلبة الجامعة وأيضا العوامل التي تتسبب في النجاح والإخفاق الأكاديمي تظهر أهمية هذا البحث في دراسة متغيرين يسهمان بشكل كبير في رفع كفاءة طلبة الجامعة ولهذا اهتم البحث الحالي بدراسة جودة الحياة الأكاديمية والأمن النفسي بين طلبة الجامعة. ويكتسب البحث الحالي أهميته النظرية من خلال الإسهام البحثي في إثراء المكتبة العربية بموضوع يتعلق بدراسة جودة الحياة الأكاديمية والأمن النفسي بين طلبة الجامعة المتفوقين وغير المتفوقين دراسياً. وأيضا تحديد نسبة انتشار جودة الحياة الأكاديمية بين طلبة الجامعة.

وعلى الجانب التطبيقي قد يساهم البحث الحالي في زيادة وعي بعض أعضاء هيئة

التدريس بعدد من المتغيرات الشخصية والنفسية التي تؤثر على الجانب الأكاديمي لطلبة الجامعة مما ينعكس على البيئة الدراسية بمستويات مختلفة من التحسين والتطوير والذي يساهم في تحقيق الأهداف العامة والتنفيذية للبرامج الدراسية. وقد يلفت هذا البحث نظر أصحاب القرار بالجامعات العربية إلى أهمية التحقق من مدى انتشار جودة الحياة الأكاديمية بين طلبة الجامعة مما قد يساعد في حل كثير من المشكلات الطلابية. وأيضا التعامل مع الطلبة غير المتفوقين دراسياً من خلال تقديم البرامج الإرشادية التي تحسن من الحالات النفسية والاجتماعية والأكاديمية لهؤلاء الطلبة.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بعدد من المتغيرات تتمثل في دراسة جودة الحياة الأكاديمية والأمن النفسي لدى طلبة الجامعة المتفوقين وغير المتفوقين دراسياً. وبالنسبة للحدود البشرية تم تطبيق أدوات البحث على طلبة الجامعة دون طلبة المدارس. وبالنسبة للحدود الزمانية تم تطبيق البحث خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٤٤٢/١٤٤٣هـ. واقتصر تطبيق البحث على طلبة أحد الجامعات بالقصيم دون الجامعات الأخرى بالمملكة العربية السعودية.

مصطلحات البحث:

جودة الحياة الأكاديمية

يعرف منسي وكاظم (٢٠٠٦) جودة الحياة "بأنها شعور الفرد بالرضا والسعادة وقدرته على إشباع حاجاته من خلال إثراء البيئة ورقي الخدمات التي تقدم له في المجالات الصحية والاجتماعية والنفسية مع حسن إدارته للوقت والاستفادة منه ".

وجودة الحياة الأكاديمية هي "نجاح الطالب في توظيف إمكاناته العقلية والإبداعية والوجدانية، مع القدرة على التفكير الحر والنقد البناء والتغيير والشعور بالمسئولية لتحقيق الأهداف المنشودة (Ahangr, 2010)".

ويعرف الباحث جودة الحياة الأكاديمية بأنها حالة من التوافق والتوازن التي يشعر بها الطالب داخل البيئة الدراسية ينتج عنها شعور بالرضا عن الخدمات التي تقدمها المؤسسة التعليمية وعن قدرة هذا الطالب على التأقلم مع المتغيرات الدراسية المتنوعة مما يساهم في تحقيق أهدافه الأكاديمية والشخصية.

وتعرف جودة الحياة الأكاديمية إجرائياً في البحث الحالي بأنها الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس جودة الحياة الأكاديمية إعداد منسي وكاظم (٢٠١٠).

الأمن النفسي:

يعرف مظلوم (٢٠١٤) الأمن النفسي بأنه "حالة نفسية داخلية يشعر الفرد من خلالها بالطمأنينة والثقة في الذات والآخرين".

ويعرف زهران (٢٠٠٥) الأمن النفسي بأنه "الطمأنينة النفسية أو الانفعالية، وهو الأمن الشخصي، حيث يكون إشباع الحاجات مضموناً وغير معرض للخطر".

ويعرف الباحث الأمن النفسي بأنه شعور بالهدوء والراحة وعدم التوتر نتيجة لمجموعة من الأفكار الإيجابية العقلانية التي تدفع الفرد لتحقيق الذات والنجاح في التفاعلات الاجتماعية والمتطلبات الحياتية.

ويعرف الأمن النفسي إجرائيا في البحث الحالي بأنها الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الأمن النفسي إعداد مظلوم (٢٠١٤).

المتفوقين وغير المتفوقين دراسياً

المتفوقين دراسياً عبارة عن فئة الطلبة الذين يمثلون الإرباعي الأعلي في المعدل الدراسي بالنسبة لعينة البحث الأساسية.

وغير المتفوقين دراسياً عبارة عن فئة الطلبة الذين يمثلون الإرباعي الأدني في المعدل الدراسي بالنسبة لعينة البحث الأساسية.

الإطار نظري والدراسات السابقة:

جودة الحياة الأكاديمية:

جودة الحياة عبارة عن "درجة شعور الفرد بالسعادة النفسية الناتجة من رضاء بظروف حياته اليومية"(إبراهيم، ٢٠١٨). وبالنسبة لمنظمة الصحة العالمية فجودة الحياة عبارة عن إدراك الفرد لوضعه في الحياة في سيّاق الثقافة وأنساق القيم التي يعيش فيها ومدى تطابق أو عدم تطابق ذلك مع: أهدافه، توقعاته، قيمه، واهتماماته المتعلقة بصحّته البدنية، حالته النفسية، مستوى استقلاليته، علاقاته الاجتماعية، اعتقاداته الشخصية، وعلاقاته بالبيئة بصفة عامة (أبو حلاوة، ٢٠١٠)."

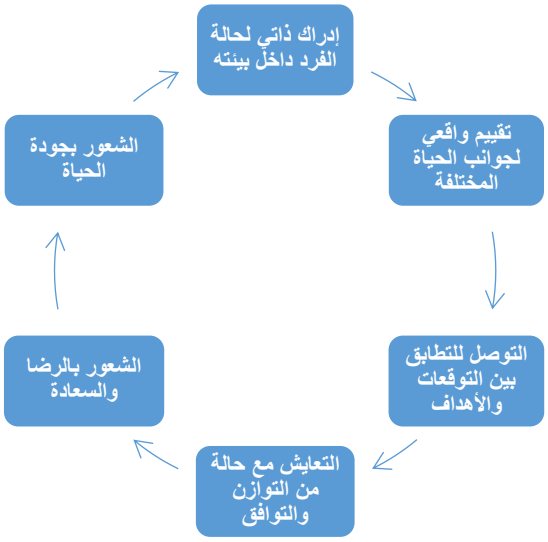

شكل (١) مقترح لمراحل الشعور بجودة الحياة (إعداد/ الباحث)

من خلال الشكل (١) يقترح الباحث أن أول المراحل التي تبدأ بها عملية الشعور بجودة الحياة هي مرحلة إدراك الفرد لجوانب حياته المختلفة داخل النطاقات الحياتية الأسرية والاجتماعية والأكاديمية والمهنية وغيرها من التفاعلات التي يتعرض لها الفرد عند ممارسة أنشطته الحياتية. ومن ثم القيام بعملية تقييم واعية وواقعية لهذه الجوانب، وهذا التقييم يجب أن يقوم به الفرد بنفسه بشكل ذاتي وذلك لأنه هو من يقوم بتحديد توقعاته وبصيغ أهدافه الشخصية. وإذا توصل الفرد لعملية تطابق وتماثل بين التوقعات والأهداف، فأن ذلك يحقق عملية التوافق والتي تظهر في صورة توازن في شخصية الفرد أمام عقبات ومشكلات الحياة مما يؤدي إلى الشعور بالرضا والسعادة، ومن ثم الشعور بجودة الحياة.

وهناك اتجاهان للتفسيرات النظرية لجودة الحياة تتمثل في الاتجاه الاجتماعي والذي يركز على الدلالات الاجتماعية في الحياة مثل نسب المواليد، نسب الوفيات، نسب ضحايا المرض، طبيعة وجودة السكن، المستويات التعليمية للأفراد، وأيضا مستوى الدخل، وهذه المؤشرات تختلف من مجتمع لآخر وترتبط جودة الحياة بطبيعة مهنة الفرد وما يجنيه من عائد مادي من وراء عمله ومكانته المهنية وتأثيره على الحياة. ويرى العديد من الباحثين أن علاقة الفرد مع زملاء العمل تعد من العوامل المؤثرة في تحقيق جودة الحياة فهي تؤثر بدرجة ملحوظة

على رضا أو عدم رضا الفرد عن عمله. وثانيا الاتجاه النفسي والذي ينظر إلى مفهوم جودة الحياة وفقا لمنظور نفسي على أنه البناء الكلي والشامل الذي يتكون من عدد من المتغيرات التي يتمثل هدفها الأساسي في إشباع الحاجات الأساسية للأفراد الذين يعيشون في نطاق هذه الحياة، ويمكن قياس هذا الإشباع باستخدام المؤشرات موضوعية والمؤشرات ذاتية، وكلما انتقل الإنسان إلى مرحلة جديدة من النمو تفرض عليه متغيرات جديدة لهذه المرحلة تلح على الإشباع، وهذا يجعل الفرد يشعر بضرورة مواجهة عناصر الحياة في المرحلة الجديدة حتى يصل لحالة الإشباع في صورة رضا وشعور بالسعادة (مسعودي، ٢٠١٥).

ويرى الباحث من خلال ما سبق عرضه عن التفسيرات النظرية لجودة الحياة أن البيئات المختلفة التي يتفاعل معها الفرد كالبيئة الاجتماعية والبيئة الأكاديمية وغيرها من البيئات تقدم مجموعة من عناصر الإشباع المتوافقة مع حاجات هذا الفرد، وتتمثل هذه العناصر في خدمات متنوعة منها ما هو فردي وما هو جماعي وهذا ما يبحث عنه الفرد لاشباع حاجاته الفردية وإنجاز أهدافه الشخصية أو تحقيق ذاته من خلال النجاحات المختلفة داخل السياقات الجماعية والتي تؤدي إلى حالة من الرضا تبعث على الشعور بالسعادة.

ويوضح العنزي (٢٠٢١) أن من خصائص الطالب ذو جودة الحياة الأكاديمية أنه يشعر بارتفاع الكفاءة الذاتية و يعيش حالة من المرونة في مواجهة الضغوط والصعوبات الأكاديمية حتى يصل إلى حالة من الرضا الأكاديمي ويتميز بالتخطيط الجيد لمستقبله وذلك من خلال بيئة تتوافر فيها المساندة الأكاديمية. وأيضا أشار Pedro, Alves & Leitao, (2018) إلى أن جودة الحياة الأكاديمية لدى مجموع الطلبة تساعد في الشعور الشامل بالرضا العام الذي يدركه الطالب أثناء تواجده بالجامعة. وأكد عابدين والشرقاوي (٢٠١٦) على أن جودة الحياة الأكاديمية تمكن الفرد من تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والأكاديمي مع بيئته الدراسية، فإذا توفرت في هذه البيئة الخدمات المناسبة التي تسمح للطالب بإشباع حاجاته التعليمية والاستمتاع بدراسته وتحقيق ذاته، ويؤدي ذلك إلى شعوره بجودة الحياة الأكاديمية. وأوضح عبد المطلب (٢٠١٤) أن جودة الحياة الأكاديمية تمثل أحد أهم المتغيرات التي تساعد الطالب على التوافق مع بيئته التعليمية، وتدفعه إلى بذل مزيد من الجهد والمثابرة سعياً نحو إشباع حاجاته الأكاديمية وتحقيق أهدافه الشخصية، والطالب أحد أهم المصادر التي يتم عن طريقها تقييم مستوى هذه الجودة باعتباره الهدف المنشود منها. كما أشار (Yu

& Kim, 2008) إلى أن جودة الحياة الأكاديمية تظهر في سلوك الطالب من خلال حالة تحدد درجة الحاجة إلى الرضا والخبرات التي تخلق تأثيراً إيجابياً طوال فترة الدراسة الجامعية.

وأوضح عابدين والشرقاوي (٢٠١٦) أن جودة الحياة الأكاديمية تشكل أحد العناصر الأساسية عند قياس جودة الحياة، وقام العتيبي (٢٠١٤) بتصميم مقياس لجودة الحياة الأكاديمية، وقد انبثق منه أربعة محاور وهي المعرفة والبراعة والشخصية والحكمة. وأيضا توصل (Pedro, Alves & Leitao, 2018) إلى أن جودة الحياة الأكاديمية تقاس بتوقعات وحاجات الطلاب داخل هذه البيئة. ويحدد العنزي (٢٠٢١) جودة الحياة الأكاديمية بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس جودة الحياة الأكاديمية والذي يتكون من أربعة أبعاد الكفاءة الذاتية الأكاديمية، المساندة الأكاديمية، إدارة الوقت الأكاديمي، الرضا الأكاديمي.

وهدفت دراسة الفرا والنواجحة (٢٠١٢) إلى التحقق من العلاقة بين جودة الحياة والتحصيل الأكاديمي، وجودة الحياة والذكاء الوجداني لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة. ولقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة بين جودة الحياة والتحصيل الأكاديمي، وبين جودة الحياة والذكاء الوجداني. وأيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التحصيل الأكاديمي المرتفع، ومتوسطات درجات التحصيل الأكاديمي المنخفض في جودة الحياة والذكاء الوجداني لصالح ذوي التحصيل الأكاديمي المرتفع. وفي دراسة قام بها عبد المطلب (٢٠١٤) للكشف عن مدى اختلاف تقييم الطلاب لجودة الحياة الجامعية الدراسية ومكوناتها باختلاف مستوى التحصيل الدراسي. وأظهرت نتائج الدراسة توافر جودة الحياة الجامعية الدراسية بدرجة متوسطة، ووجود فروق دالة احصائياً بين منخفضي ومرتفعي التحصيل والكفاءة الدراسية لصالح مرتفعي التحصيل. وهدفت دراسة الحسينان (٢٠١٥) إلى التعرف على المكونات العاملية لمفهوم جودة حياة الطالب الجامعية لدى طلاب وطالبات جامعة المجمعة، والتعرف على مستوى جودة حياة الطالب الجامعية وقد توصلت الدراسة إلى أن البناء العاملي لجودة حياة الطالب الجامعية يتشكل في عنصرين هما: جودة الحياة الذاتية، وجودة إدارة الذات، وأن مستوى جودة حياة الطالب فوق المتوسط في الدرجة الكلية وكذلك في أبعاد جودة حياة الطالب الجامعية، بينما وجدت الدراسة فروقًا دالة في الدرجة الكلية للمقياس وأبعاده المختلفة ترجع إلى اختلاف التحصيل الدراسي (منخفض/مرتفع) لصالح الطلاب مرتفعي التحصيل.

وتمثل هدف دراسة حمادنة (٢٠١٨) في التعرف على مستوى رضا الطلاب غير السعوديين في جامعة الملك سعود عن جودة الحياة الجامعية. وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى رضا الطلاب غير السعوديين في جامعة الملك سعود عن جودة الحياة الجامعية جاء مرتفعاً، وفي جميع المجالات والأداة ككل، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات تقدير مستوى رضا الطلاب عن جودة الحياة الجامعية تعزى لمتغير التخصص الدراسي. وهدفت دراسة (Pedro, Alves & Leitao, 2018) إلى التعرف على تأثير جودة الحياة الأكاديمية على الأداء الأكاديمي لطلاب الجامعة بالبرتغال ومدى تأثيرها على الولاء لدى هولاء الطلبة وأيضا التوصية بهذه الجامعة لطلبة اَخرين. وتكونت عينة البحث من ٧٢٦ طالباً من طلبة الجامعة. ولقد أظهرت النتائج التأثير الإيجابي لجودة الحياة الأكاديمية على الأداء الأكاديمي للطلبة، وأيضا على الولاء للجامعة والتوصية بها لطلبة اَخرين. وتمثل هدف دراسة (Sugara, 2018) إلى التحقق من مستوى جودة الحياة لدى طلبة قسم التوجية والإرشاد بجامعة محمدية بأندونيسيا. وتكونت عينة الدراسة من (١٥١) طالباً وطالبة وبلغت عينة الذكور (٤٨) طالباً وعينة الإناث (١٠٣) طالبة. ولقد توصلت النتائج إلى أن جودة الحياة ترتبط بإشباع الطلبة لاحتياجاتهم الأكاديمية.

وبالنسبة لدراسة العصيمي (٢٠١٩) هدفت إلى التعرف على جودة الحياة الأكاديمية وعلاقتها بفاعلية الذات الأكاديمية لدى طلاب جامعة أم القرى ، وكشفت نتائج الدراسة أن مستوى جودة الحياة الجامعية كانت بدرجة متوسطة، بينما كان مستوى فاعلية الذات الأكاديمية في مستوى مرتفع، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات جودة الحياة الجامعية ودرجات فاعلية الذات الأكاديمية، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في جودة الحياة الجامعية تعزى لمتغير التخصص الدراسي أو المستوى الدراسي. وهدفت دراسة Chattu et al., 2020) إلى التحقق من الفروق في مختلف مجالات جودة الحياة بين طلاب خمس كليات (الطب وطب الأسنان والطب البيطري والصيدلة والتمريض). وبلغت عينة البحث (٥٣٥) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة. ولقد توصلت النتائج إلى أن الجودة الشاملة للحياة ترتبط ارتباطًا إيجابيًا بالأداء الأكاديمي للطلاب في المهن الطبية والصحية. لذلك ، تحتاج الجامعات والجهات ذات العلاقة في المهن الصحية إلى لعب دور أكبر لضمان حصول الطلاب في المهن الصحية على جودة عالية.

الأمن النفسي

ترى عويس (٢٠٠٣) أن الأمن النفسي يعد مدخلاً لفهم شخصية الفرد، ومؤشرًا لمعرفة المناخ النفسي الذي يعيشه في بيئته الصدوقة الودودة، بالإضافة إلى أنه تحصين ضد الخوف والقلق والاضطرابات النفسية بصفة عامة، كما أن الحاجة إلى الأمن النفسي لا يمكن فصلها عن إشباع جميع الحاجات الأخرى، فهي قناة للشعور بالاطمئنان والحرية والثقة بالنفس، والأمن Security بمعناه النفسي هو شعور المرء بقيمته الشخصية وثقته بنفسه، وهو شعور ينشأ لدى الفرد في أعقاب حصوله على التقدير والتشجيع، لاسيما من جانب والديه أو معلميه أو المعنيين بأمره. وتوضح شقير (٢٠٠٥) بأن الأمن النفسي عبارة عن مجموعة من المشاعر والانفعالات المركبة تحمل في طياتها شعور الفرد بالسعادة والرضا عن حياته، بما يحقق له الشعور بالراحة والاطمئنان، مما يحفز المشاركة الاجتماعية ليصل إلى درجة من القبول الاجتماعي يمكنه من تحقيق قدر أكبر من الانتماء للآخرين مع إدراكه لاهتمام الآخرين به وتفهمهم له حتى يشعر بقدر كبير من الاحترام والتقدير يجعله في حالة من الهدوء والاستقرار ويضمن له قدراً من التوازن الانفعالي والتقبل الذاتي واحترام الذات.

ويرى الباحث أن الأمن النفسي أحد المتغيرات التي تدل على مستوى مناسب من الهدوء والاطمئنان والسلام الداخلي مع الذات مما يحفز الخصائص الإيجابية ويساهم في بناء شخصية سوية قادرة على النجاح في التفاعلات الاجتماعية والأنشطة الحياتية المختلفة وهذا بدوره قائم على التقييم الإيجابي للذات نتيجة تشكيل صورة إيجابية عن الذات ونبذ التقديرات السلبية وتحقيق مستوى مرتفع من تقدير الذات الواقعي الذي تشكل نتيجة حالة الثبات الانفعالي للفرد بما يساهم في اثبات الذات وقدرتها على النجاح في مختلف المجالات الحياتية.

ويحدد عبد المجيد (٢٠١١) أن أهم العوامل المؤثرة في الأمن النفسي ومنها الإيمان بالله والتمسك بتعاليم الدين فهو يضع الإنسان في مأمن من الخوف والقلق، وأساليب التنشئة الاجتماعية السوية مثل التسامح والتقبل والتعاون والاحترام، والمساندة الاجتماعية،. والمرونة الفكرية تتمثل في أن الشعور بالأمن يرتبط إيجاباً بالتفكير والمرونة الفكرية، والصحة الجسمية، والصحة النفسية، والعوامل الاقتصادية، والاستقرار الأسري والاجتماعي. ولقد أشار كفافي (٢٠٠٥) إلى أن شعور الفرد بالأمن أحد السمات التي تميز السلوك السوي ولكنه أيضا يخبر الصراع إذا واجه بعض مواقف الاختيار الحاسمة، أو بعض المواقف التي تتعارض فيها

المشاعر. ولكنه في كل الحالات السابقة يسلك السلوك الذي يعمل مباشرة على حل المشكلة، أو يعمل على إزالة مصادر التهديد، ويحسم الأمر باتخاذ القرار المناسب في حدود إمكاناته. ويشير العقيلي (٢٠٠٤) إلى أن انعدام الأمن النفسي لدى الفرد يؤدي إلى آثار سلبية عليه بشكل خاص التي بدورها تؤثر بصورة سلبية على المجتمع بشكل عام.

ويعرف زهران (٢٠٠٥) الأمن النفسي بأنه "الطمأنينة النفسية أو الانفعالية، وهو الأمن الشخصي، حيث يكون إشباع الحاجات مضموناً وغير معرض للخطر. والأمن النفسي هو "الحالة التي يكون فيها الفرد آمناً ومتحررا من التهديد أو الخطر في حياته من خلال مكونات الأمن النفسي والمتمثلة في إشباع حاجاته، وتقبل ذاته، واستقراره النفسي، واستخدام المنطق العلمي في حل المشكلات، واحترامه للأنظمة والقوانين (المحمداوي،٢٠٠٧). "وهو شعور الفرد بالسعادة والطمأنينة والراحة النفسية داخليًا وخارجيًا، وذلك من خلال رضاه عن نفسه وتقبلها والقناعة بما كتبه الله له، وقدرته على إشباع حاجاته الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية بنفسه، والتكيف مع الحياة التي يعيشها وقدرته على حل مشكلاته وعدم شعوره بالآلام والأحزان (سليمان، ٢٠٠٩)."

وعن تفسير النظرية الاجتماعية للأمن النفسي يرى Adler أن الإنسان في تفاعلاته كائن اجتماعي بطبعه يجتهد في إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية من خلال تطوير اهتماماته الاجتماعية وصياغة أسلوب حياة خاص يجعله قادراً على النجاح في التفاعلات الاجتماعية مما ينتج عن ذلك الشعور بالأمن النفسي والانتماء والحب والصحبة ونبذ مشاعر الوحدة والاغتراب (الدليم، ٢٠٠٥). ويشير زهران (٢٠٠٥) إلى أن الأمن النفسي يتشكل مع عدد من العناصر المكونة من اطمئنان الذات، والثقة في النفس، والانتماء إلى جماعة آمنة مما يؤدي إلى حالة توازن أو توافق أمني. ويتحقق الشعور بالأمن النفسي عندما يكون الفرد قادراً على تحقيق توقعاته الاجتماعية التي تمثل مطالب تحقيق الذات لديه في إطار البيئة التي يعيش فيها. ويؤكد ذلك (Zinchenko, Busygina& Perelygina,2013) في أن الأمن النفسي يعتمد بشكل أساسي على خصائص ومكونات البيئة التي يعيش فيها الفرد بحيث تخلو من مسببات التوتر والقلق وعلى قدرة هذا الفرد على مواجهة الضغوط المتنوعة التي تنتج عن التفاعلات الاجتماعية والمشكلات الحياتية داخل هذه البيئة.

وهدفت دراسة بشير (٢٠١٠) إلى التعرف على العلاقة بين الأمن النفسي والتوافق

النفسي والاجتماعي لدى طلاب الجامعة، وتوصلن النتائج إلى وجود علاقة إيجابية قوية بين الأمن النفسي والتوافق النفسي والاجتماعي. وهدفت دراسة كافي (٢٠١٢) إلى التحقق من الأمن النفسي وتوقعات النجاح والفشل. ولقد توصلت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين الأمن النفسي وتوقعات النجاح والتي تتمثل في (الفاعلية الذاتية والتوجه المهني وحل المشكلات). ولا يوجد فروق في الأمن النفسي تعزي إلى السن. وقام الغامدي وعبد العظيم (٢٠١٦) بدراسة عن الأمن النفسي وعلاقته بجودة الحياة لدى عينة من طلبة كلية التربية بمدينة الدمام بالمملكة العربية السعودية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى تمتع طلبة جامعة الدمام بمستوى عالي من الأمن النفسي. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس الأمن النفسي لصالح الذكور. وتوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأمن النفسي وجودة الحياة. وهدفت دراسة متولي وأخرون (٢٠١٨) إلي الكشف عن العلاقة بين الأمن النفسي وجودة الحياة لدي طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية (النوع ، التخصص، العمر، المرحلة الدراسية، الإقامة) . وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) فرداً من طلبة الجامعة وتراوحت أعمارهم من (١٨ – ٢٣) سنة، وأظهرت النتائج وجود ارتباط دال موجب بين الأمن النفسي وجودة الحياة لدي طلبة الجامعة. كما أوضحت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات مجموعتي الطلبة تعزي لمتغير العمر من (١٨– ٢٠ سنة، ٢١–٢٣ سنة) في درجاتهم الكلية على مقياس الأمن النفسي وجودة الحياة.

التعليق على الإطار النظري والدراسات السابقة

من خلال ما تم عرضه بالإطار النظري ظهر أن جودة الحياة الأكاديمية عبارة شعور بالرضا والسعادة عن البيئة الدراسية التي يتعلم فيها الطالب تظهر في حالة توافق مع هذه البيئة ولقد أكد ذلك كلاً من (حلاوة، ٢٠١٠؛ وعابدين والشرقاوي، ٢٠١٦). وكان تركيز عدد من الدراسات السابقة على دراسة جودة الحياة بصفة عامة مع ربطها بعدد من المتغيرات النفسية كالذكاء الوجداني كما في دراسة الفرا والنواجحة (٢٠١٢) وفعالية الذات الأكاديمية كما في دراسة (العصيمي، ٢٠١٩). وتمثل هدف دراسة عبد المطلب (٢٠١٤) ودراسة (Pedro, Alves & Leitao, 2018) في دراسة العلاقة بين جودة الحياة والتحصيل الدراسي.

وبالنسبة للأمن النفسي اتضح أنه عبارة عن الشعور بالطمأنينة والراحة وعدم التوتر

نتيجة إشباع الفرد لحاجاته الضرورية وهذا يتضح من خلال ما ذكره (زهران، ٢٠٠٥؛ وشقير، ٢٠٠٥؛ وسليمان، ٢٠٠٩). وتركز هدف دراسة كافي (٢٠١٢) في دراسة علاقة الأمن النفسي بتوقعات النجاح والفشل. وهدفت دراسة الغامدي وعبد العظيم (٢٠١٦) ودراسة متولي وأخرون (٢٠١٨) إلى دراسة العلاقة بين جودة الحياة والأمن النفسي. ويتضح من ذلك أيضا أن هناك عدد الدراسات السابقة تطرقت إلى دراسة جودة الحياة العامة وليس جودة الحياة الأكاديمية وعلاقتها بالأمن النفسي.

إجراءات البحث:

منهجية البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي المقارن للتحقق من العلاقات والفروق بين متغيرات البحث، ولقد قام الباحث بجمع البيانات المتعلقة بالبحث الحالي وفقاً للمنهج الوصفي على مقياس جودة الحياة الأكاديمية ومقياس الأمن النفسي لجمع المعلومات من خلال عينة البحث ثم تحليلها إحصائيا والتوصل لنتائج وتفسيرها ومن ثم ربطها بالتراث السيكولوجي والإطار النظري والدراسات السابقة التي تم عرضها.

أولا: العينة:

تكونت العينة من (١٢٤) طالباً وطالبة من طلبة كلية العلوم الإدارية والإنسانية بكليات بريدة الأهلية بمنطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية. وتراوح عمر عينة البحث بين (٢٠-٢٤) سنة بمتوسط عمر (٢٣ سنة وشهرين) وبلغ عدد عينة الطلاب (٦٠ طالباً) وبالنسبة للطالبات بلغ عددهن (٦٤ طالبة). ولتحديد عدد طلبة الجامعة الأكبر سناً والطلبة الأصغر سناً تم تقسيم الطلبة إلى مجموعة الطلبة الأصغر سناً من عمر (٢٠:٢٢ سنة) وبلغ عددهم (٥٨) طالباً وطالبة ومجموعة الطلبة الأكبر سناً من عمر (٢٢:٢٤ سنة) وبلغ عددهم (٦٦) طالباً وطالبة. ولتحديد عدد الطلبة المتفوقين دراسياً والطلبة غير المتفوقين دراسياً تم البحث في المعدلات الأكاديمية وتم اختيار العينة الكلية للبحث من الطلبة ذوي المعدلات الأعلى من (معدل ٣ من ٥) ولقد قام الباحث بحساب الإرباعي الأعلي بالنسبة للمعدل الجامعي ليحدد الطلبة المتفوقين وبلغ عددهم (٣٤) طالباً وطالبة وتم تحديد الإرباعي الأدني ليمثل الطلبة غير المتفوقين وبلغ عددهم (٢٧) طالباً وطالبة.

ثانياً: أدوات البحث:

١- مقياس جودة الحياة الأكاديمية

قام منسي وكاظم (٢٠١٠) بإعداد مقياس جودة الحياة الأكاديمية. ويتشكل المقياس من (٢٠) عبارة موزعة على بعدين هما: بعد التعلم والدراسة، وبعد إدارة الوقت، وتم اشتقاق هذين البعدين من مقياس جودة الحياة إعداد منسي وكاظم (٢٠١٠). وتبلغ عدد عبارات كل بعد ١٠ عبارات، وتأخذ الإجابة الدرجات (١-٢-٣-٤-٥) عن كل عبارة من عبارات المقياس من خلال العبارات الموجبة التي تحمل الأرقام الفردية في حين اعطي عكس الميزان السابق للعبارات السالبة التي تحمل الأرقام الزوجية.

صدق المقياس

قام منسي وكاظم (٢٠١٠) بالتحقق من الصدق الظاهري للمقياس عن طريق عرض الصورة الأولية من المقياس على مجموعة من الخبراء بلغ عددهم (٦) متخصصين في القياس والتقويم، والإرشاد النفسي، والطب النفسي. وتوصلت نتائج تحكيم أراء الخبراء إلى اتفاقهم ١٠٠% على صلاحية تعليمات الإجابة وعلى مقياس التقدير الخماسي الموجود أمام كل عبارة. واتفاقهم بنسب تتروح بين ٨٠- ١٠٠% على صلاحية العبارت مع اقتراح تعديلات في صياغة ١٠ عبارات تم الأخذ بها جميعاً. وتم استخدام الصدق التمييزي للتحقق من صدق مقياس جودة الحياة الأكاديمية في البحث الحالي عن طريق حساب الربيعيات، ولقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٩,٠٨) حيث تبين أن القيمة الاحتمالية (٠,٠٠) أصغر من مستوى الدلالة لـ (ت) المحسوبة < (٠,٠٥)، وهذا يعني أن المقياس صادق فيما يعبر عنه. وفي دراسة آل الشيخ (٢٠٢٠) والتي تم تطبيقها بالمملكة العربية السعودية على مقياس منسي وكاظم (٢٠١٠)، تم التحقق من صدق هذا المقياس باستخدام الصدق الظاهري عن طريق مجموعة من المحكمين بجامعة الملك سعود وأظهرت النتائج أن هذا المقياس صادق فيما يعبر عنه.

ثبات المقياس

وللتحقق من مقياس جودة الحياة الأكاديمية أشار منسي وكاظم (٢٠١٠) إلى أن قيمة ثبات بعد التعلم والدراسة عن طريق حساب معامل ألفا كرونباخ بلغت (٠,٧٧) وبلغت قيمة ثبات البعد الثاني بعد إدارة الوقت (٠,٨٥)، وبالنسبة لمقياس جودة الحياة بشكل عام

بلغت قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ (٠,٩١) مما يؤكد أن المقياس يتميز بدرجة عالية من الثبات. وتم التحقق من ثبات مقياس جودة الحياة الأكاديمية في البحث الحالي عن طريق التجزئة النصفية ولقد بلغت قيمة معامل الثبات (0,785) وهي قيمة مقبولة تدل على ثبات مقياس جودة الحياة الأكاديمية بالبيئة السعودية. وفي دراسة آل الشيخ (٢٠٢٠) تم حساب معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل ولقد بلغت (0,95) وهي قيمة مقبولة إحصائياً.

٢- مقياس الأمن النفسي

مقياس الأمن النفسي من إعداد مظلوم (٢٠١٤) ويتكون المقياس من (٢٦) عبارة تم توزيعها على بعدين هما: اطمئنان الذات، والثقة بالذات والآخرين، ويتكون كل بعد (١٣) عبارة وتعطى الإجابة عن كل عبارة في حالة العبارات الموجبة الدرجات ٣، ٢، ١ وهي على التوالي تمثل نعم، أحياناً، لا. والعكس في حالة العبارات السالبة.

صدق المقياس

للتحقق من صدق المقياس تم عرضه على خمسة من المحكمين من أساتذة الصحة النفسية وبعد تحليل نتائج التحكيم تم حذف العبارات التي حصلت على نسبة موافقة أقل من ٨٠% وعددها (٤) عبارات، كذلك تم عمل التعديلات اللازمة في صياغة بعض العبارات وفقاً لآراء المحكمين، وبهذا تشكل المقياس في صورته النهائية على (٢٦) عبارة، حيث يتضمن كل بعد (١٣) عبارة. وقام مظلوم بتطبيق الصورة الأولية على عينة استطلاعية (عينة التقنين) مكونة من (٦٠) طالباً وطالبة بكلية التربية جامعة بنها للتعرف على مدى تفهم أفراد العينة الاستطلاعية لعبارات وتعليمات المقياس، وقد اتضح منها أن العبارات والتعليمات تتميز بالوضوح والفهم لجميع أفراد العينة. وبالنسبة للاتساق الداخلي تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد من بُعدي المقياس والدرجة الكلية للمقياس وبلغت قيمة معامل الارتباط لبعد اطمئنان الذات (٠,٨٦٧)، وبالنسبة لبعد الثقة بالذات والآخرين بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٧٩٩).

ثبات المقياس

قام مظلوم (٢٠١٤) بالتحقق من ثبات المقياس بطريقة إعادة التطبيق وتم حساب معامل الارتباط بين درجات العينة في التطبيقين فبلغ قيمته (٠,٧٦٥) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يؤكد أن المقياس يتميز بدرجة عالية من الثبات. وأيضا قام بحساب

ثبات المقياس ككل باستخدام معادلة كرونباخ العامة للثبات فبلغ معامل الثبات (٠,٨٩٠) وهي قيمة مرتفعة، مما يؤكد أن المقياس يتميز بدرجة عالية من الثبات.

طريقة تحليل البيانات:

لتحليل الإحصاء في البحث الحالي تم استخدام برنامج "SPSS" "٢١" وتم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة التي تتناسب مع متغيرات وأسئلة البحث.

نتائج البحث وتفسيراتها:

أولاً: ما هي نسبة انتشار جودة الحياة الأكاديمية بين طلبة الجامعة؟

للإجابة على هذا التساؤل قام الباحث بتطبيق مقياس جودة الحياة الأكاديمية على عينة من طلاب الجامعة تكونت من (١٢٤) طالباً وطالبة. ولحساب النسبة المئوية لجودة الحياة الأكاديمية قام الباحث بتحديد مستويات الاختبار الفرضية عن طريق حساب:

المدى = أعلى درجة لمقياس جودة الحياة الأكاديمية (100) – أقل درجة (20) = 80

طول الفئة = 80 ÷ ٥ (عدد الاستجابات جودة الحياة الأكاديمية) = 16

جدول (١) مدى كل استجابة لمقياس جودة الحياة الأكاديمية

الاستجابة	مدى الاستجابة
نادراً	20- 46
قليلاً	46- 62
أحياناً	62- 78
غالباً	78- 84
دائماً	84- 100

ولقد اختار الباحث الدرجة (٧٨) الفرضية، والتي تمثل الحد الأدنى للاستجابة (غالباً) لتكون حداً فاصلاً بين المرتفعين والمنخفضين في جودة الحياة الأكاديمية.

جدول (٢) النسبة المئوية لجودة الحياة الأكاديمية

المتغير	حجم العينة	الطلاب مرتفعو جودة الحياة الأكاديمية	النسبة المئوية
جودة الحياة الأكاديمية	١٢٤	١٤	%١١

من خلال قراءة النتائج في الجدول رقم (٢) نجد أن نسبة انتشار جودة الحياة الأكاديمية لدى طلبة الجامعة تصل إلى (١١%) وهي نسبة قليلة تظهر أن العدد الأكبر من

عينة البحث لا يتمتع بجودة الحياة الأكاديمية. وهذا يضع المؤسسات التعليمية وكل العاملين بها أمام تحدي كبير لتحسين الخدمات الأكاديمية والخدمات الإدارية والتي تشتمل على خدمات القبول والتسجيل وشؤون الطلاب وجميع الخدمات التي ترتبط بمدى رضا طلبة الجامعة مما يؤدي لشعور هؤلاء الطلبة بمستوى مناسب من جودة الحياة الأكاديمية.

وتتفق دراسة العصيمي (٢٠١٩) مع دراسة عبد المطلب (٢٠١٤) حيث توصلت النتائج الدراسة إلى أن مستوى جودة الحياة الجامعية كانت بدرجة متوسطة. ولا تتفق دراسة الحسينان (٢٠١٥) مع نتيجة هذا التساؤل فلقد توصلت النتائج إلى أن مستوى جودة حياة الطالب فوق المتوسط في الدرجة الكلية وكذلك في أبعاد جودة حياة الطالب الجامعية.

ثانياً: هل توجد علاقة ارتباطية بين جودة الحياة الأكاديمية والأمن النفسي لدى طلبة الجامعة؟

للإجابة على هذا التساؤل قام الباحث باستخدام "معامل ارتباط بيرسون" لحساب العلاقة بين جودة الحياة الأكاديمية والأمن النفسي لدى عينة البحث والتي تتكون من (١٢٤) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة.

جدول رقم (٣) جودة الحياة الأكاديمية والأمن النفسي

الارتباط	ن	قيمة الارتباط	الدلالة
جودة الحياة الأكاديمية والأمن النفسي	١٢٤	0.256	0.004

يتضح من قراءة النتائج بالجدول رقم (٣) وجود ارتباط دال موجب بين جودة الحياة الأكاديمية والأمن النفسي لدى طلبة الجامعة. ونتيجة لذلك قد نصل إلى أن تحسين جودة الحياة الأكاديمية والعمل على تنميتها وتطوير الخدمات التي تساهم في زيادتها يؤدي بدوره إلى زيادة الشعور بالطمأنينة والراحة والابتعاد عن التوتر والقلق وبذلك يزداد الشعور بالأمن النفسي. وعند النظر إلى مكونات جودة الحياة الأكاديمية كما حددها العنزي (٢٠٢١) والتي تشتمل على الكفاءة الذاتية الأكاديمية والرضا الأكاديمي وإدارة الوقت نجد أن الأمن النفسي أيضا لا يتشكل ويتعمق ليصبح أحد الخصائص الظاهرة على شخصية الطالب إلا من خلال توافر العناصر الإيجابية والشعور بها وممارستها بشكل فعال.

ونتيجة هذا التساؤل تتفق مع دراسة الغامدي وعبد العظيم (٢٠١٦) في وجود علاقة

ارتباطية دالة بين الأمن النفسي وجودة الحياة. وتأتي دراسة كافي (٢٠١٢) ودراسة بشير (٢٠١٠) لتوضيح دور الأمن النفسي في زيادة تقبل العملية التعلمية بجميع عناصرها مما يزيد من مستويات التحصيل الأكاديمي والذي ينعكس بشكل متوازن على حياة الطالب النفسية والاجتماعية والأكاديمية.

ثالثاً: هل توجد فروق دالة في متوسطات درجات جودة الحياة الأكاديمية والأمن النفسي بين الأكبر سناً و الأصغر سناً من طلبة الجامعة؟

للإجابة على هذا التساؤل قام الباحث باستخدام "اختبار ت" لحساب الفروق دالة بين متوسطات طلبة الجامعة الأكبر سناً والأصغر سناً في جودة الحياة الأكاديمية والأمن النفسي.

جدول رقم (٤) متوسطات طلبة الجامعة الأكبر سناً والأصغر سناً في جودة الحياة الأكاديمية والأمن النفسي

المتغير	الأكبر سناً (ن= ٦٦)		الأصغر سناً (ن= ٥٨)		قيمة "ت"	الدلالة
	م	ع	م	ع		
جودة الحياة الأكاديمية	٦٠,٠٣٠	١٥,٢٧	٥٨,٧٢٤	١١,٩٢	٠,٥٣٤	٠,٥٩٤
الأمن النفسي	٥٧,٤٨٤	١١,٣٧	٥٧,٦٨٩	٨,٤٢١	٠,١١٣	٠,٩١١

من نتائج الجدول الحالي (٤) يتضح عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلبة الجامعة الأصغر سناً والأكبر سناً في جودة الحياة الأكاديمية والأمن النفسي. والارتباط القائم بين جودة الحياة الأكاديمية والخدمات التي تقدمها الجامعة ومدى جودتها ونجاحها في تشكيل اتجاهات إيجابية لدى طلبة الجامعة يوضح أن عمر الطالب قد لا يؤثر بشكل مباشر في مدى شعورة بجودة الحياة الأكاديمية. وتتفق نتيجة هذا التساؤل مع نتائج دراسة العصيمي (٢٠١٩) في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة الأكاديمية تعود لاختلاف المستوى الأكاديمي. وقد تنمو وتتطور الخدمات الجامعية الأكاديمية منها والاجتماعية في مرحلة دراسية وقد تنخفض في مرحلة دراسية أخرى نتيجة إشباع الحاجات الأكاديمية وهذا ما أظهرته دراسة (Sugara, 2018) في أن جودة الحياة ترتبط بإشباع الطلبة لاحتياجاتهم الأكاديمية.

وأيضا توصلت دراسة كافي (٢٠١٢) إلى عدم وجود علاقة ارتباطية دالة بين الأمن النفسي وعمر الطالب ويتفق ذلك مع نتيجة التساؤل الحالي في عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين طلبة الجامعة الأكبر سناً والطلبة الأصغر سناً في الأمن النفسي مما يؤكد أن طفلاً صغيراً قد يشعر بمستوى أعلى من الامن النفسي أكثر رجلاً كبيراً نتيجة لحالة الاطمئنان والسلام التي يعيش فيها داخل بيئته.

رابعاً: هل توجد فروق دالة في متوسطات درجات جودة الحياة الأكاديمية بين المتفوقين دراسياً وغير المتفوقين دراسياً من طلبة الجامعة؟

للإجابة على هذا التساؤل قام الباحث باستخدام "اختبار ت" لحساب دلالة الفروق بين متوسطات المتفوقين دراسياً ومتوسطات غير المتفوقين دراسياً من طلبة الجامعة في جودة الحياة الأكاديمية.

جدول رقم (٥) متوسطات المتفوقين دراسياً ومتوسطات غير المتفوقين دراسياً من طلبة الجامعة في جودة الحياة الأكاديمية

المتغير	المتفوقين (ن= ٣٤)		غير المتفوقين (ن= ٢٧)		قيمة "ت"	الدلالة
	م	ع	م	ع		
جودة الحياة الأكاديمية	٦٢,٠٢٩	٦,٩٣٩	٥٠,٣٧٠	١١,٨٠٣	٤,٨١٣	٠,٠٠٠

من نتائج الجدول الحالي (٥) يتضح وجود فروق دالة إحصائياً بين المتفوقين دراسياً وغير المتفوقين دراسياً من طلبة الجامعة في جودة الحياة الأكاديمية وذلك لصالح الطلبة المتفوقين دراسياً. وتؤكد نتيجة هذا التساؤل أن الشعور بجودة الحياة الأكاديمة يعتبر أحد العوامل التي تساهم في تحقيق التفوق الدراسي. وأيضا التوصل إلى أن الطلبة غير المتفوقين دراسياً لا يتمتعون بمستوى مناسب من الشعور بجودة الحياة الأكاديمية مما يشير إلى ضرورة الاهتمام بالبحث في الأسباب التي تقف خلف تدني مستوى جودة الحياة الأكاديمية والتي تؤثر على تحصيلهم الأكاديمي. ولقد بلغ متوسط جودة الحياة الأكاديمية لدى الطلبة المتفوقين دراسياً (٦٢,٠٢٩) بزيادة واضحة عن متوسط الطلبة غير المتفوقين دراسياً والذي بلغ (٥٠,٣٧٠).

وتتفق نتيجة التساؤل الحالي مع نتائج دراسة الفرا والنواجحة (٢٠١٢) ودراسة الحسينان (٢٠١٥) والتي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلبة منخفضي التحصيل الأكاديمي ومرتفعي التحصيل الأكاديمي في جودة الحياة الأكاديمية لصاح الطلبة مرتفعي التحصيل الأكاديمي. وأيضا دراسة (Pedro, Alves & Leitao, 2018) والتي بحثت في أثر جودة الحياة الأكاديمية على الأداء الأكاديمي لطلبة الجامعة بالبرتغال ولقد أظهرت النتائج التأثير الإيجابي لجودة الحياة الأكاديمية على الأداء الأكاديمي للطلبة. وفي المجالات المهنية المرتبطة بالأداء الأكاديمي للطلاب في المهن الطبية والصحية توصلت نتائج دراسة (Chattu et al., 2020) إلى أن الجودة الشاملة للحياة ترتبط ارتباطًا إيجابيًا بالأداء الأكاديمي.

خامساً: هل توجد فروق دالة في متوسطات درجات الأمن النفسي بين المتفوقين دراسياً وغير المتفوقين دراسياً من طلبة الجامعة؟

للإجابة على هذا التساؤل قام الباحث باستخدام "اختبار ت" لحساب دلالة الفروق بين متوسطات المتفوقين دراسياً ومتوسطات غير المتفوقين دراسياً من طلبة الجامعة في الأمن النفسي.

جدول رقم (٦) متوسطات المتفوقين دراسياً ومتوسطات غير المتفوقين دراسياً من طلبة الجامعة في الأمن النفسي

المتغير	المتفوقين (ن= ٣٤)		غير المتفوقين (ن= ٢٧)		قيمة "ت"	الدلالة
	م	ع	م	ع		
الأمن النفسي	٦٠,٠٥٨	٦,٥٣٦	٥٠,٩٦٣	٩,٤٥٦	٤,٤٣٥	٠,٠٠٠

يظهر من نتائج الجدول الحالي (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتفوقين دراسياً وغير المتفوقين دراسياً من طلبة الجامعة في الأمن النفس وذلك لصالح الطلاب المتفوقين دراسياً. يوضح ذلك أن الطلاب المتفوقين دراسياً أكثر طمأنينة ويتصفون بالهدوء النفسي مقارنة بالطلاب غير المتفوقين دراسياً وأنهم أيضا لا يختبرون بشكل ذاتي مستويات ذات خطورة من الخوف والتوتر النفسي. وأن هذه الحالة من التعايش بسلام مع الذات والناتج عن الأمن النفسي اتاحت الفرصة لزيادة التحصيل الدراسي والشعور بالكفاءة الذاتية الأكاديمية

والإقبال على الدراسة وممارسة أشكال التعليم المختلفة والتي تتمثل في التعليم التقليدي والإلكتروني والمدمج واكتساب مهارات التعلم الذاتي مما ساعد هؤلاء الطلبة على إنجاز أهدافهم الشخصية والتي كان لها دوراً واضحاً في تحقيق التفوق الدراسي.

وتؤكد شقير (٢٠٠٥) على أن الأمن النفسي يحقق للفرد الشعور بالراحة والاطمئنان، وهذا يسهل عملية المشاركة المجتمعية بما يحقق مستوى مناسب من القبول الاجتماعي يمكنه من تحقيق قدر أكبر من الانتماء للآخرين مع إدراكه لاهتمام الآخرين به وتفهمهم له حتى يشعر بقدر كبير من الاحترام والتقدير يجعله في حالة من الهدوء والاستقرار ويضمن له قدراً من التوازن الانفعالي. وأيضاً ويؤكد (Zinchenko, Busygina& Perelygina,2013) على أن الأمن النفسي يعتمد بشكل أساسي على خصائص ومكونات البيئة التي يعيش فيها الفرد بحيث تخلو من مسببات التوتر والقلق وهذا يجب أن تتصف به البيئة الجامعية بحيث تتوافر الخدمات الضرورية حتي يشعر طلبة الجامعة بجودة الحياة مما ينتج عنه حالة من الهدوء والاطمئنان تؤدي إلى الشعور بأمن النفسي.

خلاصة البحث:

خلص البحث الحالي إلى أن نسبة انتشار جودة الحياة الأكاديمية يصل إلى (١١%) وهي نسبة قليلة تدل على أن أفراد عينة البحث في حاجة ماسة إلى الشعور بجودة الحياة الأكاديمية ويمكن تحقيق ذلك عن طريق تطوير وتحسين الخدمات التي تقدمها الجامعات وبناء بيئة أكاديمية محفزة عن طريق مسايرة أحدث التوجهات الأكاديمية العالمية وتوفير الأنشطة والندوات الطلابية والدورات التدريبية حتي يستطيع الطالب الجامعي رسم صورة إيجابية عن هذه البيئة التي وجد فيها طرق متنوعة لإشباع حاجاته الدراسية والاجتماعية وتحقيق ذاته وتنمية مهاراته الشخصية.

وأيضا أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين جودة الحياة الأكاديمية والأمن النفسي ويؤكد ذلك على أن الطلاب الذين لديهم مستويات مناسبة من جودة الحياة الأكاديمية يشعرون بالطمأنينة والراحة مما يؤدي إلى شعورهم بالأمن النفسي فهي علاقة طردية تظهر في صورة زيادة في جودة الحياة الأكاديمية يصاحبها زيادة في الأمن النفسي. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الجامعة الأكبر سناً والطلاب الأصغر سناً في جودة الحياة الأكاديمية والأمن النفسي مما يظهر أن عمر الطالب الجامعي ليس له

تأثير دال بين أفراد عينة البحث في ارتفاع أو إنخفاض مستوى جودة الحياة الأكاديمية والأمن النفسي.

وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين المتفوقين دراسياً وغير المتفوقين دراسياً من طلبة الجامعة في جودة الحياة الأكاديمية والأمن النفسي مما يشير إلى أن إدراك الطلاب لتوقعاتهم وقدرتهم على تحقيق أهدافهم ووضع تقييمات إيجابية عن بيئتهم الجامعية مع شعورهم بمستويات مناسبة من الهدوء والطمأنينة ونبذهم للأفكار والخبرات التي تبعث على التوتر أدى إلى تحقيق أهدافهم الشخصية والتي بدورها انعكست في مظاهر التفوق الدراسي.

توصيات البحث:

١- العمل على نشر ثقافة جودة الحياة الأكاديمة داخل البيئات الجامعية العربية.

٢- تشجيع مراكز الإرشاد النفسي والنوادي الطلابية بالجامعات العربية على تقديم برامج توعوية للتعرف على مكونات جودة الحياة الأكاديمية والأمن النفسي.

٣- حث أعضاء هيئة التدريس بالجامعات على تنويع الاستراتيجيات التدريسية التي تحفز مجموع الطلبة مما يساهم في تفوقهم الدراسي.

٤- عقد الدورات التدريبية التي تزيد من الأمن النفسي بصورة متتابعة للحد من المخاوف التي يشعر بها الطلبة نتيجة الضغوطات الحياتية المختلفة.

٥- تشجيع طلبة الجامعة على الإفصاح عن المشكلات التي تواجههم داخل البيئة الجامعية وأيضا تحفيزهم على المشاركة في وضع حلول لها.

٦- ضرورة توفير الخدمات الجامعية الأكاديمية والاجتماعية التي تتطابق مع توقعات وأهداف الطلبة وتشبع حاجاتهم داخل البيئة الجامعية.

٧- مساعدة الطلبة غير المتفوقين دراسياً على مواجهة مشكلاتهم الدراسية ووضع خطط أكاديمية عاجلة لتصحيح أوضاعهم المتعثرة.

المراجع:

إبراهيم، فاطمة (٢٠١٨). الذكاء الثقافي وعلاقته بجودة الحياة لدى طلبة الجامعة. *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية*، جامعة بابل، العراق،٣٩، ١٥٦٩-١٥٨٧.

أبو حلاوة، محمد السعيد (٢٠١٠). *جودة الحياة المفهوم والأبعاد*. المؤتمر العلمي السابع لكلية التربية جامعة كفر الشيخ، جودة الحياة كاستثمار للعلوم التربوية والنفسية في الفترة من ١٣-١٤ أبريل، ٢٢١-٢٥٣.

آل الشيخ، نوف (٢٠٢٠). جودة الحياة لدى الطالبة الجامعية: دراسة مطبقة على عينة من طالبات جامعة الملك سعود وجامعة الفيصل في مدينة الرياض. *مجلة العلوم الاجتماعية*، جامعة الكويت، ٤٨ (٤)، ٦٥-٩٥.

بشير، مهنا (٢٠١٠). الأمن النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي و الاجتماعي لدى طلاب معهد إعداد المعلمين بنينوى . *مجلة التربية والعلم*، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة الموصل، ٣(١٧) ،٣٦٠ -٣٨٤.

الحسينان، ابراهيم عبد الله (٢٠١٥). جودة حياة الطالب الجامعية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية، دراسة على عينة من طلاب جامعة المجمعة. *المجلة التربوية، كلية التربية*، جامعة سوهاج، ٤١،١٨٥-٢٣٨.

حمادنة، همام سمير (٢٠١٨). مستوى رضا الطلاب غير السعوديين في جامعة الملك سعود عن جودة الحياة الجامعية. *المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي*، ٣٥ (١١)، ٦٣-٨٤.

حمامة، عمار (٢٠٢٠). جودة الحياة الأكاديمية وعلاقتها بجودة مخرجات التعليم العالي. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*، ٦ (١)، ١٠٨-١٣٣.

الدليم، فهد (٢٠٠٥). الطمأنينة النفسية وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة. *مجلة العلوم التربوية والدراسات الإسلامية*. جامعة الملك سعود، ١٨(١)، ٣٢٩-٣٦٢.

سليمان، وفاء. (٢٠٠٩). *الأمن النفسي وعلاقته بمفهوم الذات لدى المعاقين بصريًا*. رسالة ماجستير (منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

شقير، زينب (٢٠٠٥). *مقياس الأمن النفسي (الطمأنينة الأنفعالية)* . القاهرة : مكتبة النهضة المصرية.

عابدين، حسن، والشرقاوي، فتحي (٢٠١٦). مهارات تنظيم الذات والمرونة النفسية وعلاقتها بجودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب كلية التربية جامعة الإسكندرية. *مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية*، ٢٦(٦)، ١٥٣-٢٣٤.

عبد المجيد، السيد (٢٠١١). الأمن النفسي – المؤثرات والمؤشرات. *مجلة كلية التربية*، جامعة الأزهر، (١٤٥)، ٢٩٠ – ٣٠٢.

عبد المطلب، السيد الفضالي (٢٠١٤). جودة الحياة الجامعية في ضوء كل من توجه الهدف والتحصيل الدراسي لدى طلبة كلية التربية. *دراسات تربوية ونفسية*، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ٨٣، (١)، ٧١-١٢٦.

العتيبي، لفا محمد (٢٠١٤). تصميم مقياس جودة الحياة الأكاديمية لطلاب الجامعة. *مجلة القراءة والمعرفة*، (١٤٨)، ٢٤١-٢٨٠.

العصيمي، فيصل طلال (٢٠١٩). جودة الحياة الجامعية وعلاقتها بفاعلية الذات الأكاديمية لدى طلاب جامعة أم القرى. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*. (١١٤)، ٢٩٩-٣٤٨.

العقيلي، عادل محمد (٢٠٠٤) . *الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي: دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

العنزي، فرحان (٢٠٢١). التمكين النفسي وعلاقته بجودة الحياة الأكاديمية لدى عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. *مجلة العلوم التربوية*، ٢(٢٨)، ١٩٢-٩١.

عويس، عفاف أحمد (٢٠٠٣). *النمو النفسي للطفل*. القاهرة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

عيد، يوسف (٢٠١٨). التفوق الدراسي وعلاقته بالقابلية للتعلم الذاتي والدافعية للإنجاز وتوقعات الكفاءة الذاتية لدى طلاب الجامعة بالمملكة العربية السعودية. *مجلة التربية الخاصة*، جامعة الزقازيق، ٢٢، ١-٣٧.

عيد، يوسف (٢٠١٦). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى طلاب الجامعة السعويين المتفوقين وغير المتفوقين دراسياً". *مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية*، المملكة العربية السعودية، ٣ (١١) ، ٥٠٥-٥٢٠.

الغامدي، محمد وعبد العظيم، السيد (٢٠١٦). الأمن النفسي وعلاقته بجودة الحياة لدى عينة من طلبة جامعة الدمام بمدينة الدمام. *مجلة كلية التربية بجامعة بنها*، ١٠٨ (١)، ١٨٢-٢٣٦.

الفرا، اسماعيل صالح والنواجحة، زهير عبد الحميد (٢٠١٢). الذكاء الوجداني وعلاقته بجودة الحياة والتحصيل الأكاديمي لدى الدارسين بجامعة القدس المفتوحة بمنطقة خان يونس التعليمية. *مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية*، ١٤، (٢)،٥٧-٩٠.

كافي، حسن محمد (٢٠١٢). *الأمن النفسي وعلاقته بتوقعات النجاح والفشل لدى عينة من الايتام بمكة المكرمة*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القري.

كفافي، علاء الدين (٢٠٠٥). *الصحة النفسية والإرشاد النفسي*. الرياض، دار النشر الدولي.

متولي، راندا وشوكت، عواطف وشاهين، هيام (٢٠١٨). الأمن النفسي وعلاقته بجودة الحياة لدي طلبة الجامعة. *مجلة البحث العلمي في التربية*، كلية البنات، جامعة عين شمس، ١٩، ٢٧١-٣٠٠.

المحمداوي، علي (٢٠٠٧). *أثر الاتجاه الروحي – المادي والشعور بالأمن النفسي في السلوك الاجتماعي لدى طلبة الجامعة*. رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة بغداد.

مسعودي، أمحمد (٢٠١٥). بحوث جودة الحياة في العالم العربي، دراسة تحليلية. *مجلة العلوم الإنسانية*. جامعة وهران، الجزائر، ٢٠، ٢٠٣-٢٢٠.

مظلوم، مصطفي (٢٠١٤). العلاقة بين الأمن النفسي والولاء للوطن لدى طلاب الجامعة. *مجلة كلية التربية بجامعة الزقازيق*،٢٩(٣)، ٣٨٨-٤٢٠.

منسي، محمود عبد الحليم وكاظم، علي مهدي (٢٠١٠). تطوير وتقنين مقياس جودة الحياة لدى طلاب الجامعة في سلطنة عمان. *مجلة أمارابك، الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا* ، ١ (١)،٤١-٦٤.

منسي، محمود وكاظم، علي (٢٠٠٦). *مقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة. وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة*، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، مسقط، ١٧-١٩ ديسمبر، ٦٣-٧٨.

Ahangr, R. (2010). A study of resilience in relation. cognitive styles and decision-making styles of management students, *Journal of Business Management*, 46,953-961.

Chattu, V. K., Sahu, P. K., Seedial, N., Seecharan, G., Seepersad, A., Seunarine, M., Sieunarine, S., Seymour, K., Simboo, S., & Singh, A. (2020). An exploratory study of qality of life and its relationship with academic performance among students in medical and other health professions. *Medical sciences (Basel, Switzerland)*, *8*(2), 23. https://doi.org/10.3390/medsci8020023

Pedro, E., Alves, H., & Leitão, J. (2018). "Does the quality of academic life mediate the satisfaction, loyalty and recommendation of HEI students?". *International Journal of Educational Management*, 32(5), 881-900.

Rubin, A., Weiss, E. L., and Coll, J. E. (eds.) (2013). *Handbook of military social work*. New Jersey, USA: John Wiley & sons, Inc.

Sugara, G. (2018). Student Quality-of-Life in Academic Culture Perspective. *Journal of Multicultural Studies in Guidance and Counselling*, 2(1), 47-60.

Tatiana, B., Kobicheva, A., Tokareva, E. et al. (2022). The relationship between students' psychological security level, academic engagement and performance variables in the digital educational environment. *Educ Inf Technol*, 27, 9385–9399. https://doi.org/10.1007/s10639-022-11024-5

Yu, G. B., & Kim, J. (2008). Testing the mediating effect of the quality of college life in the student satisfaction and student loyalty relationship. *Applied Research in Quality of Life*. 3(1), 1–21.

Zinchenko, Busygina, Perelygina(2013). Stress-Inducing Situations and Psychological Security of the Penal System Staff, *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 86, pp 93-97.

The level of quality of academic life and its relationship to psychological security and differences between high achievers and low achievers of university students

Abstract

The quality of academic life and psychological security are among the positive variables that are formed as a result of self-perceptions and evaluations that express a state of harmony and balance during which the individual feels reassured and comfortable, which leads to a feeling of satisfaction and happiness. The objective of the current research is to study the relationship between academic quality of life and psychological security and to identify the prevalence of academic quality of life among university students. Also, the differences between older and younger students and between outstanding and non-outstanding university students in the quality of academic life and psychological security The current research sample was composed of 124 university students in the Kingdom of Saudi Arabia. To measure the research variables, the quality of academic life scale was used, prepared by Mansi and Kazem (2010), and the psychological security scale, prepared by Mazloum (2014). The results showed that the prevalence rate of the quality of academic life among university students was 11%. There is a positive correlation between the quality of academic life and psychological security among university students. There are no significant differences between the mean scores of the older and younger students in terms of the quality of academic life or psychological security. There are statistically significant differences between the mean scores of high achievers and low achievers among university students in the quality of academic life and psychological security. Among the recommendations of the study is the need to provide university academic and social services that match the expectations and goals of students and satisfy their needs within the university environment.

Keywords:
Quality of academic life - psychological security - high achievers - low achievers - university students